المؤرخ والأديب عبدالرحمن الرويشد يروي لـ"الرياض" محطات من حياة خادم الحرمين:

الملك عبدالله خريج مدرسة «المؤسس» في الحكم والإدارة

الملك عبدالعزيز كان يكلف أبناءه بمهام ومسؤوليات بدون مسميات ولا مكاتب

المؤرخ عبدالرحمن الرويشد

صورة نادرة للملك عبدالله وإلى يساره الأمير سلطان فرئيس الديوان الملكي - آنذاك - عبدالله بن عثمان وإلى يمينه الأمير بندر والأمير مشعل والأمير مساعد فماجد بن خثيلة وغصاب بن منديل خلال زيارتهم لمنشأة صناعية مصرية عام ١٣٦٥هـ «من أرشيف عبدالرحمن الرويشد»

خادم الحرمين الملك عبدالله والأمير بندر والأمير مشعل والأمير طلال خلال إحدى المناسبات «من أرشيف عبدالرحمن الرويشد»

خادم الحرمين الملك عبدالله في صورة تعود للعام ١٣٦٧هـ «من أرشيف عبدالرحمن الرويشد»

حوار - محمد السهلي

■ يعتبر المؤرخ الأستاذ عبدالرحمن بن سليمان الرويشد من المهتمين بتدوين تاريخ الأسرة المالكة، ولهذا حرصنا على الالتقاء به للحديث عن سيرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ نشأته في كنف والده الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وحتى توليه مقاليد الحكم بعد وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله. الحوار ربطه المؤرخ الرويشد بتوثيق لمراحل حياة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

في البدء قال الرويشد لـ«الرياض»: للأمانة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله قائد رائد يمثل موقعه بكل صدق وأمانة، فهو مسلم محب لإسلامه وعقيدته وفارس وإنسان بما تعنيه كلمة الإنسانية. إنه محب لهذه الصحراء ولشعبه على وجه الخصوص وتلكم هي الخلفية الأساسية لسيرته ومع معرفة شعبه فمازال يكتشف يوماً بعد يوم أسرار العظمة في شخصيته وما يحمله في خلقه من حق وخير وعدل وحب ورحمة.

فإلى نص الحوار:

❖ ماذا تعني بأن شعبه على علم به أطال الله عمره؟

- عندما أقول إن شعبه كان على علم به فإنما أعني أنه منذ شبابه ونعومة أظفاره فقد مدحه شاعر محلي شعبي قديم وهو شاعر العرضات المشهور فهد بن دحيم المعروف بـ(فهيد) رحمه الله، في قصيدة طويلة وهذا الشاعر لم يمدح إلا الملك عبدالعزيز رحمه الله وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، فلقد كان شحيحاً في شعر المدح وشعره أغلبه الهجاء، وقد مضى على هذه القصيدة عشرات السنوات هي تعبّر عن شدة إعجاب الشاعر بالملك عبدالعزيز في ذلك الوقت وعمره لم يتجاوز ٢٠ عاماً، وقد بدأ ملامح النجابة على محياه، فالملك عبدالله نشأ في بيت عريق متضلع بروح الإسلام والعروبة في كل جزء من أجزائه، وله معرفة أكيدة بتاريخه وبيته وتبني آبائه وأجداده لدعوة الإصلاح الديني والاجتماعي والأخلاقي والدفاع عن مبادئ العقيدة الراسخة، حيث كان له إيمان بهذه الأشياء تماماً وهو على علم بتاريخ الأسرة السعودية وتقديم أرواحهم في سبيل إزالة كل شائبة من شوائب البدع والخرافات والأساطير والغلو عنها، كل هذا كان يعرفه ومطلع عليه الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ نعومة أظفاره وحتى صار ملكاً للمملكة العربية السعودية.

❖ وهل لنا معرفة شيء من هذه القصيدة التي مدح فيها الشاعر فهد بن دحيم الملك عبدالله في ذلك الوقت؟

- كما قلت أن الشاعر ابن دحيم رأى في الملك عبدالله ملامح الرجولة والأخلاق العالية وتنبأ له ولهذا خصه بهذه القصيدة وهي طويلة قائلاً مطلعها:

يا من يؤدي لي سلام ومكتوب
سلام أحلى من سحاليب بلها
سلام أحلى من ثمر جند يعسوب
في نادي كل الشكالة مثلها
الطيب ماهو وسط الأسواق مجلوب
والطايله ماصعب مرقى جبلها
عدّا بما اللي ما بعد داس عذروب
يستاهل البيضا غلام حملها
هذاك أبو متعب فلا شك محسوب
كل النوايب شلتها ياجملها
الطايلة والطيب والمجد له ثوب
معلوم لو روحه بكفه بذلها

لقد مضى على هذه القصيدة أكثر من نصف قرن عندما كان الملك عبدالله لايزال لم يشب عن الطوق لكن ملامح النجابة كانت بادية على ملامحه.

❖ جاء في معرض أبيات القصيدة (هذاك أبو متعب) هل كان خادم الحرمين متزوجاً ولديه أبناء في ذلك الوقت؟

- نعم كان لديه الابن متعب الأول والذي توفي ثم رُزق من بعده بالأمير خالد ثم الأمير متعب.

❖ إذاً منهج الإصلاح الذي ينتهجه الملك عبدالله بن عبدالعزيز لم يكن وليد اليوم؟

- عندما ينتهج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الإصلاح فهو لأنه يعرف - أطال الله في عمره - قيمة الإصلاح.. وآل سعود في الحقيقة إصلاحيون وليسوا فقط ملوكاً كما قال الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه (نحن آل سعود لسنا ملوكاً ولكننا أصحاب رسالة) رسالتهم الإصلاح والدعوة للإصلاح دائماً.

❖ هل لنا أن نعرف الكثير من حياة الملك عبدالله عندما كان صغيراً في السن؟

- خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز نشأ في بيت عريق متضلع بروح الإسلام والعروبة في كل جزء من أجزائه، فقد عاش في قصر والده الملك عبدالعزيز رحمه الله في «الديرة» في شمال الرياض المسمى (المربع) في رحاب ذلك البيت ليشهد والده العظيم الذي خاض المعارك من أجل توحيد أجزاء البلاد المختلفة ولم شملها في هذه الوحدة التي شملت كل أقاليم وقرى الجزيرة العربية وغيرها، وحدة ليس لها نظير في العالم، ولقد تلقى الملك عبدالله تعليمه الأول في مدرسة القصر حيث كانت مدرسة آنذاك أسسها الملك عبدالعزيز وكان ملتحقاً بالمدرسة في وقت مبكر من حياته.

❖ ما الذي كانت تضمه تلك المدرسة؟

- المدرسة تضم إلى جانب مواد التعليم المعروفة ثقافة متنوعة أخرى يتولى التدريس فيها فقهاء وعلماء على جانب كبير من العلم والتقوى والصلاح، وكان لدى خادم الحرمين الشريفين وهو آنذاك شاب صغير في سن الدراسة ميل للقراءة وحب الاطلاع لذلك كان كثير الاختلاط برجال الملك عبدالعزيز وبزواره، وكان يأنس إليهم كثيراً ممن كانوا يزورون الديوان أو كانوا موظفين في ديوان الملك عبدالعزيز وكان الديوان نفس القصر الذي يسكن فيه الملك عبدالله ووالدته، وكان الديوان يضم في ذلك الوقت مجموعة من المثقفين السعوديين والعرب أمثال الراوية الشاعر عبدالله بن أحمد العجيري، والشاعر الكبير محمد بن عثيمين وهو شاعر الملك عبدالعزيز رحمهم الله جميعاً، والراوية العجيري ممن يحفظ الأشعار وهو من قراء الملك عبدالله تعليمه الأول في مدرسة القصر حيث عبدالعزيز

ويحفظ في رأسه كما يقول الأديب (يوسف ياسين) جميع كتب الأدب ولديه قدرة عجيبة على الحفظ تحدث عنه (يوسف ياسين) في جريدة أم القرى قائلاً: إنه كان يحفظ ديوان المتنبي، وكان من طلبة العلم على الطريقة القديمة ويروي أشعار العرب القديمة ويعرف الأماكن وسكنى العرب وكان يصحب الملك عبدالعزيز من الرياض إلى مكة المكرمة على الجمال ويسأله الملك عبدالعزيز لمن هذه الأرض؟ فيقول: هذه أرض بني فلان ويورد شيئاً من شعرهم.. وهذه كانت تسكنها القبيلة الفلانية وكان الراوية العجيري نابغة من النوابغ النادرة.

❖ وهل كان الملك عبدالله بن عبدالعزيز يصحب العجيري معه؟ ومن هم الأدباء الذين كان يحرص على الاستئناس بهم؟

- نعم كان الملك عبدالله ممن يصحب معه ذلك الراوية ومن يعرفه في صغره وشاعر الملك عبدالعزيز محمد بن عثيمين وله ديوان معروف، هؤلاء الشعراء كان يصحبهم الملك عبدالله ويستمع إلى أدبهم ويأنس بهم ويختلط بهم في الديوان الملكي، وكذلك رئيس الديوان الملكي في ذلك الوقت وهو أول رئيس للديوان إبراهيم بن معمر - رحمه الله - وكان ابن معمر مثقفاً أيضاً تعلّم في عدد من البلاد العربية وترأس الديوان للملك عبدالعزيز فكان أيضاً ممن يختلط بهم الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ومن العرب رئيس الشعبة السياسية عند الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الأستاذ يوسف ياسين ورشد ملحس وخالد الحكيم وخالد القرقني وغيرهم، ولقد يسّر له ذلك الاختلاط بهم بحكم وجود مسكن الملك عبدالله في نفس القصر الذي يضم الديوان، وكان الملك عبدالله ووالدته المرحومة الأميرة الفهدة بنت زعيم شمر المعروف عاصي بن شريم - رحمها الله - كانت تسكن في قصر الديرة القديم بالقرب من الديوان وهذا سهل للملك عبدالعزيز رحمه الله من أنحاء العالم منهم على سبيل المثال (فليبي) ومحمد أسد وشخصيات أخرى حيث كان قصر الضيافة في نفس القصر الذي يسكن فيه الملك عبدالله.. والملك عبدالعزيز دائماً أولاده حوله فهم يختلطون بضيوف والدهم ويستمعون لما يدور من حديث وهذا جعل للملك عبدالله رصيداً من العلم والثقافة والخبرة بأنحاء هذا الكون في ذلك الوقت حيث كانت الرياض منقطعة عن البلدان الأخرى لكن بهذه الوسيلة حصل الملك عبدالله على ثقافة جيدة في هذه الناحية.

❖ هل كان للملك عبدالعزيز مكتبة في القصر تحوي الكتب التي تنمي ثقافة أبنائه في جميع نواحي الحياة؟

- كان للملك عبدالعزيز مكتبة ضخمة في نفس القصر ومخازن للكتب كانت في نفس القصر والملك عبدالعزيز كان حريصاً على طباعة الكتب، وقد ذكرت أن الملك عبدالله شب في الوقت الذي بدأ الملك عبدالعزيز ينظم شؤون مملكته حيث كانت لديه مكتبة ضخمة ولديه مخازن كتب تطبع كتباً دينية وأدبية وتاريخية وميسرة وتوزع مجاناً، وهذه المكتبة كان يشرف عليها إبراهيم الشايقي رحمه الله، وهي ملاصقة للبيت الذي كان يسكنه الملك عبدالله ووالدته بالقصر الملكي فكانت مطالعاته هو واخوته من الأمراء الذين في مثل سنه وممن هم أكبر منه دائمة لحبهم للقراءة والتزود بالمعارف وخاصة الجوانب التاريخية بالفروسية والعلوم العسكرية وما هو متوفر في الدواوين من المكتبات وما من شك فإن الفضل الأكبر بعد الله تعالى في تربية خادم الحرمين الشريفين وتعليمه وتكوين شخصيته الدينية والفكرية والروحية والأخلاقية يعود لوالده الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه الذي هيأ له ولإخوته منابع العلم، كما أتاحت له صداقته وعلاقته الحميمة بموظفي القصر ورجال الملك عبدالعزيز الأوائل زخماً من المعارف

خادم الحرمين يؤمن بالحوار الهادئ ويميل إلى البساطة في العيش

الملك عبدالله لم يتخلف عن مجالس الملك عبدالعزيز.. وملامح نجابته ظهرت مبكراً

الملك عبدالله عندما كان ولياً للعهد خلال جولة تفقدية لمنشآت بترولية ومالية «من أرشيف عبدالرحمن الرويشد»

بلاد السعودية ١٣٧٣/٢/١٥هـ

الوفود من داخل المملكة وخارجها تقدم الى جلالة الملك سعود تعازيها وتهانيها

وفد الرياض يجدد البيعة لجلالته ـ الوفود العربية تقابل في القدوم والعودة بالحفاوة والترحاب

[جاءنا من ديوان جلالة الملك الآن]

بعد عصر هذا اليوم ١٣٧٣/٢/١٠هـ تشرف الوفد الذي قدم من الرياض والمؤلف من علماء البلاد وكبارها وتجارها واهل الحل والعقد فيها والذين جاؤا اليوم عن طريق الجو الى جدة السلام على حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم للتهنئة في فقيد الملك المعظم والتجديد البيعة الشرعية لجلالته والتي أعلنت في سائر انحاء البلاد المجددة منهم يوم الاحد الماضي لسمو الامير سعود بالرياض وقد استقبل الوفد عدد من الشخصيات المختلفة ... عامة وفي نفوس سكان مدينة الرياض خاصة آثاراً لاتنسى مدى الحياة فاهل هذه المدينة وان شاركوا جميع أفراد الشعب بما اوضحه الله على يد ذلك العاهل العظيم من ضروب الخير والاصلاح من عدل شامل وأمن وارف الظلال لان الله سبحانه وتعالى قد خصهم من جلالته بوالد الله مقول الابرار مالم يخص به غيرهم فهم وكر عزه منذ ان تبوأ عرش آبائه في عام ١٣١٩ بل هي موطن جلالته منذ ولد الى ان انتقل الى الدار الآخرى يولد مولدهم ويشب ويافعا ويشيد في كنف جلالته متمتعا بعطفه الخاص فلا غرو ... بن مشعل ، صالح بن سعد بن عمران ، حمد بن نواح . محمد بن حسن ، عبدالعزيز بن عيسى ولقد تالف هذه الكلمة الاستحسان العظيم من لدن جلالته ثم القى الشاعر الشعبي سعد بن حريول قصيدة بدوية طلية عجز بها عن ما يعرفه بالخوض في الكلمة الوادي لهذه الاحداث التي تخصصها الجزيرة العربية والتي يأمل الجميع ان يكون في تمام جلالة الملك المفدى لعرش هذه البلاد الخير والامن والبركة للجميع وبعدان ادرت القهوة العربية وكؤوس المرطبات على الجميع ودعوا بمثل ما استقبلوا به من الحفاوة والاجلال.

[جاءنا من الديوان الملكي الآن]

تشرف بالسلام على صاحب الجلالة الملك المعظم المفدى وسمو ولي العهد المعظم في القصر الملكي العامر بعد عصر اليوم الجمعة الموافق تاسع عبدالله السعدون والشيخ حمود صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم الامير فيصل حيث قدموا الى جلالته والى سموه عربق تأثر لبنان لمصاب العرب أجمعين ثم عبروا لجلالته عن صادق ولائهم وأخلص تهانيهم لارتقاء جلالته عرش هذه البلاد وقد شكرهم جلالته وعبر لهم عن تقدير جلالته بلاده لموقفهم الوفود التي وفدت الى الرياض للتهنئة بالملك سعود رحمه الله والتي ألقاها عبدالرحمن الرويشد

حكم آل سعود إصلاح في حد ذاته.. والمسيرة لم تتوقف

الأسلوب بدون رتوش وبدون خلاف وبدون نزاع وبدون تأجيل في يومه والولاية تنتقل بسهولة ليست موجودة في البلدان الأخرى فحتى البلدان التي تدعي ديمقراطية إذا مات رئيس الوزراء بقوا مدة للبحث عن البديل عكس السلاسة الموجودة بالمملكة لأن هنا ثوابت دائمة.

❖ كيف ترى الإصلاح في عهد الملك عبدالله.. وهل كان موجوداً في السابق؟

- موضوع الإصلاح ليس جديداً نفس حكم آل سعود بعد إصلاحاً بذاته فعندما حكموا هذه البلاد كان ذلك عملية إصلاح من عقائد الناس أولاً.. كانت في نجد تتفشى عقائد ماهو متفش في البلدان الإسلامية الأخرى من أوثان وبناء على القبور وعقائد شبهية وخرافات وبدع .. وموضوع الإصلاح في عهد الملك عبدالله منطلق من معتقداته وحبه ورغبته وتمسكه بعقيدته فالإصلاح عنده أمر ضروري للتطوير والحياة وكذلك الحوار الهادف حيث يكره العنف ويكره الإكراه، ولكن يرى في الحوار الهادئ أن يحقق ما تصبو إليه الأمة ويصبو إليه الناس وقد تميز في هذا وأثمرت رسالته الإصلاحية وهي من أوائل الخير القادم بمشيئة الله..

وختاماً أود أن أكرر أن الإصلاح بدأ منذ بداية حكم آل سعود في هذه البلاد واستمرت مسيرة الإصلاح طوال المرحلة الماضية فهم مصلحون ومجددون وهذا يلمسه الجميع منذ تولي الملك عبدالعزيز مقاليد الحكم وحتى يومنا هذا.

❖ عفا الملك عبدالله عن المتربصين به وكان له دور كبير في دعم الاقتصاد السعودي بآرائه وقراراته وشهد له الجميع بانسانيته فهل حدثتنا عن تلك المواقف والخصال؟

- إنه لمما يثلج الصدر ويفرح النفس أن يستهل هذا الرجل العظيم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عهده بما يليق به وينسجم مع خصال الفروسية، وهو العفو مع القوة والصفح الجميل الذي يزرع في النفوس قوة الأمل والتسامح ويمنح المتردد والمذنب الفرصة للعودة إلى الصف، حيث عفا عن المتورطين في مؤامرة قذرة استهدفت حياته الشخصية عندما كان ولياً للعهد، وما ذلك إلا تجسيد حقيقي لمعاني التسامح عند المقدرة، ونموذج للقيم والأخلاق التي يبشر بها عهده الميمون إن شاء الله، يقدمها مثالاً حسناً وسلوكاً حضارياً أحسن توقيته - حفظه الله - وأراد منها أن تكون البداية لعهده الجديد أرادها أنموذجاً لشعبه وأمته ليتمكنوا من العيش دون بغضاء أو أحقاد وأن يتماسكوا لتتحد أهدافهم نحو الأهداف الوطنية العليا بدلاً من الانخراط في القضايا الجدلية التي تفرق ولا تجمع.

وما من شك في أن هذا هدف كبير لقائد عظيم يعي جيداً نبض أمته وآمالها وطموحها .. فهو قائد لا يستطيع أحد أن يزايد على إخلاصه وتفانيه في خدمة أمته وبلاده وقضايا اخوته في العروبة والإسلام. وما عمله هذا إلا امتداد لقيادة سعودية قدمت أعظم التضحيات دفاعاً عن الحقوق والمصالح العربية، وقادت أهم المبادرات في التاريخ العربي المعاصر من أجل احتواء الخلافات وتوحيد الصف وأسهمت بما تستطيع في دعم الصمود العربي في أوقات الشدائد والمحن.

ولهذا قال صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام «إن في ذهن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز من مشاريع الخير والنماء للوطن والمواطنين ما يفرح المرء ويريح خاطره، وذلك في حديث أجرته معه صحيفة «السياسة الكويتية»، ولقد عرف خادم الحرمين الشريفين ومنذ توليه المسؤوليات الكبيرة في هذه المملكة اهتمامه بمجال الاقتصاد السعودي فقد أراده اقتصاداً نشطاً. ولذلك فعندما كان رئيساً للمجلس الاقتصادي إبان حرب تحرير الكويت وبلغه أن هناك تحويلات بالبلايين توجهت إلى خارج البلاد اعترض أن يمنع أحد من تحويل أمواله فتبين أن ذلك هو عين الحكمة ولو تم غير ذلك ومنعت التحويلات لفقد الاقتصاد السعودي الكثير من الثقة به، وعادت الأموال الهاربة ومعها مثلها مما يدل على حنكته حفظه الله وجعله الاقتصاد السعودي يعيش هذه الحيوية المنقطعة النظير، فها هو الاقتصاد السعودي رغم كل المحن يحوز ظاهرة الازدهار بحول الله.

ولقد ابتهجت الأمة كثيراً بالمكرمات المتوالية التي استهل بها خادم الحرمين الشريفين عهده فجعلها سلسلة من المكرمات والمبادرات السخية التي عم بها كل فرد والتي أخذت أبعادها تغطي آفاقاً تنموية وإنسانية تتجاوز المتطلبات إلى الأحلام وهي نقلة نوعية في مستوى معيشة المواطن ودفعة قوية في طريق الرخاء والازدهار إن شاء الله.

وكان همه منذ أن كان ولياً للعهد أن يكون دائماً للفقراء والمحتاجين النصيب الأوفر من نفقات الدولة لا سيما بعد الزيارة التفقدية التي قام بها القائد عندما كان ولياً للعهد، وتجول في أماكن عديدة من العاصمة ووقف على احتياج الفقراء وأمر على الفور أن تكون أول استراتيجية وطنية هي مكافحة الفقر، ودفع من ماله الخاص مبالغ لإقامة مشروعات تساعد الفقراء فكان ذلك الجهد الإنساني والعمل الخيري أنموذجاً يحتذى وظهر ذلك واضحاً في فوز الشريحة الأقل دخلاً بحصص لا بأس بها من فائض إيرادات العام الحالي وما قبله، ولعل هذا هو سر ميل خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز إلى البساطة في العيش .. فالمثل الأعلى عنده هو أن يعيش الإنسان بسيطاً، لا يعرف الكبر، وهكذا كان.. فقد كان لا يعرف التعالي إلى قلبه طريقاً، طاهر النفس متسام مع مكارم الأخلاق، يتعامل مع الناس جميعاً برحابة صدر، ينصت لمقابله بكل هدوء، ويوحي له بالاطمئنان، يحب احقاق الحق ودحر الباطل، وهي خصائص ذاتية أهلت هذا القائد لكي يتحمل الدور الكبير الذي يقوم به الآن.

وبأخلاقه الملكية تلك عرف باهتمامه البالغ بشؤون اخوته العرب والمسلمين وتجسد ذلك في حرصه على جمع كلمتهم ووحدة الهدف والمصير، ذلك بأنه يؤمن بأن الإسلام والعروبة المرتبطة بالإسلام هما الرابطان القويان والدعامتان الموحدتان لآمال العرب والمسلمين.

ومن أجل تفكيره هذا حاول ما أمكنه - حفظه الله - أن يقوم بالكثير من المحاولات لاحتواء الخلافات وتقريب وجهات النظر، فزار معظم الدول العربية، وهكذا فعل مع البلاد الإسلامية، كما قام بالعديد من الزيارات إلى الدول الصديقة في العالم كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واسبانيا وايطاليا والكثير من الدول الآسيوية والافريقية، وعمل ما في استطاعته على تحسين علاقات بلاده مع تلك الدول.

فهو بحق رجل دولة ورجل مواقف في السياسة وفي التوجهات الرائدة.. وذلك ليس غريباً على مثله فلقد رافق منذ أن عرف الدنيا تطورات الأحداث التي مرت بها بلاده وتفاعل بفاعلية مع محيطها الإسلامي والعربي.

عاصر والده واخوته الكبار وأسهم في تحمل المسؤولية معهم منذ الصغر في قضايا الحكم والسياسة.

حفظه الله وأمد في عمره وحقق على يديه كل خير لهذا الوطن وأهله.